

تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات المصرية فى مجال تعليم الكبار فى ضوء بعض الخبرات العالمية

منال محمد محبدره محمد
باحثة دكتوراه أصول التربية
كلية التربية-جامعة المنصورة

مستخلص

نظرا لأهمية مجال تعليم الكبار والتعليم المستمر مدى الحياة فى تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة للمجتمعات فى العصر الحالى وقدرتها على مواكبة المستجدات والمتغيرات المجتمعية، فقد استهدف البحث الحالى وضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات فى مجال تعليم الكبار فى ضوء بعض الخبرات العالمية، وقد استخدم المنهج الوصفي لوضع الإطار الفكري الحاكم لدور الجامعة فى مجال تعليم الكبار من حيث المفهوم والأهداف وملامح هذا الدور، بالإضافة إلى التعرف على بعض الخبرات الجامعية العالمية فى مجال تعليم الكبار والتعليم المستمر مدى الحياة، وهى خبرة جامعة جورجيا بالولايات المتحدة، وخبرة جامعة دابليو بالمملكة المتحدة، وخبرة جامعة الملك عبد العزيز بالسعودية، حيث تم التعرف على طبيعة كل جامعة ورؤيتها نحو التعلم مدى الحياة وأهمية دورها فى خدمة المجتمع، ثم التعرف على كل مركز من مراكز تعليم الكبار فى كل منها من حيث رؤية ورسالة وأهداف كل مركز وأهم البرامج والخدمات والأنشطة التى يقدمها فى مجال تعليم الكبار، وقد تمت الاستفادة من هذه الخبرات فى وضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات فى مجال تعليم الكبار.

Abstract

Given the importance of the field of adult education and lifelong learning in achieving sustainable community development for societies in the current era and their ability to keep pace with developments and societal changes, the current research aimed to provide a proposed conception to activate the role of Egyptian universities in the field of adult education in the light of some global experiences. It used the descriptive approach to: present an intellectual framework of the role of the university in the field of adult education in terms of the concept, objectives and features of this role, identify some global university experiences in the field of adult education and lifelong education, these are: the experience of the University of Georgia in the United States, the experience of Dublin University in the United Kingdom, and the experience of King Abdulaziz University in Saudi Arabia, whereas the nature of each university was identified, and then, to recognize each adult education center in these universities in terms of the vision, mission and objectives of each center and the most important programs, services and activities it provides in the field of adult education. These experiences have been utilized in providing a proposed conception to activate the role of universities in the field of adult education.

مقدمة

ومن ثم فإن تعليم الكبار له أهمية بالغة تتضح في كونه مجال تعليمي وتربوي يسهم في تحقيق العدل التربوي وتكافؤ الفرص التعليمية للأفراد والتنمية البشرية للمجتمع وعلاج المشكلات الناتجة عن قصور الأنظمة التعليمية واستشراق المستقبل واحتياجاته التنموية (عبد الحى، ٢٠١٨، ٣٩٠)، وتتنوع برامج تعليم الكبار في عدة مجالات عامة: قسمتها توصية منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بشأن تعليم الكبار (اليونسكو، ٢٠١٥، ٤) في ثلاثة مجالات رئيسية هي: محو الأمية واكتساب المهارات الأساسية، والتعليم المستمر واكتساب المهارات المهنية، والتعليم الحر والتعليم الشعبي والتعليم المجتمعي واكتساب مهارات المواطنة.

وتعتبر الجامعات من أنظمة المجتمع التي لا يقتصر دورها على الجانب التعليمي وإنما أصبحت رسالتها تمتد لتشمل تدعيم المجتمع والإسهام بفاعلية في كافة مجالات المجتمع وبصفة خاصة فيما يتعلق بالبيئة والحفاظ عليها، وفي إطار هذا الدور المتعلق بالمجتمع سريع التغيير كان أحد مهام الجامعة المعاصرة هو خدمة المجتمع وحماية وتنمية البيئة (أبو الفتوح، ٢٠٠٧، ١٢).

مشكلة البحث وتساؤلاته

إن للجامعة مسئولية مجتمعية ومستقبلية في إيجاد صيغ وآليات تمكنها من استثمار إمكاناتها المادية والبشرية والمعرفية والبحثية في تفعيل دورها في خدمة المجتمع وتنمية أفراده معرفياً ومهارياً ومهنياً وثقافياً من خلال برامج التعلم المستمر والتعلم مدى الحياة وتعليم الكبار (عبد الحى، ٢٠١٨، ٣٦٢).

ورغم اهتمام الجامعات العربية والمصرية ببرامج تعليم الكبار والتعليم المستمر إلا أنه يوجد تنوع أكبر في برامج تعليم الكبار إضافة إلى كونها معتمدة وأكثر مرونة، لتحقيق الارتقاء الثقافي بأفراد المجتمع،

لما كان التعليم هو الوسيلة الأساسية التي تعتمد عليها الأمم في تحقيق الرقى والتقدم على كافة الأصعدة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية، فإن الاهتمام بمجال التعليم بكافة مستوياته المختلفة ومؤسساته المتنوعة في كافة أرجاء المجتمع المصري ريفه وحضره بشكل مستمر مدى الحياة يعد ضرورة مجتمعية حاضراً ومستقبلاً.

إن التعليم المستمر مدى الحياة وما يرتبط به من مفاهيم مثل التعليم غير النظامي وتعليم الكبار يؤكد على أن التعليم عملية مستمرة لا تقتصر على مرحلة معينة من العمر أو تنحصر في مرحلة دراسية محددة؛ فهو مفهوم شامل يتضمن كافة أنواع التعليم النظامي وغير النظامي والتي تقدم للأفراد أثناء فترة حياتهم، وتزودهم بالمعلومات والمهارات التي تساعدهم على تحقيق النمو الثقافي والمهني يمكنهم من ملاحقة التطورات السريعة في بيئتهم ومجتمعهم بشكل مستمر، حيث إنه كلما زاد معدل التغيير ازدادت الحاجة إلى التدريب والتعليم المستمر (الجلاد، ٢٠١٧، ٢٧٥).

ويعد مفهوم تعليم الكبار أحد المفاهيم الإجرائية والتطبيقية لمفهوم التعليم المستمر مدى الحياة؛ فهو يهدف إلى: تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرص الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي، وتوفير الظروف الملائمة للمساعدة في تنمية الكبار ثقافياً ومهنياً، علاوة على مساعدتهم على اكتشاف مواهبهم وطاقاتهم، وتطوير قدراتهم ومساعدتهم على إدراك مغزى حياتهم والتكيف مع متطلباتها، بالإضافة إلى الإسهام في تنمية المجتمع والتنمية الشاملة المستدامة (خاطر، ٢٠١٥، ٢٧١)، كما يسهم في توفير الفرص اللازمة لاستمرار الكبار في القراءة منعا لرجوعهم إلى الأمية وتوفير البيئة التعليمية المناسبة لذلك. (البليهشى، ٢٠١٨، ٤٥)

كمنبر علمي وإنما أيضاً كمنبع للطاقت المبدعة من الشباب. (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٦، ٥)

وتعد مراكز تعليم الكبار كوحدات ذات طابع خاص بالجامعات المصرية أحد آليات تفعيل دور الجامعات في مجال تعليم الكبار إلا أن واقع هذه المراكز يشير إلى (شحاته، ٢٠١٢، ٢٥٩):

- ضعف الإمكانيات المادية للمراكز؛ حيث يعتمد على تمويل المشروعات البحثية والتدريبية من المؤسسات الشريكة.

- عدم وجود هيكل متكامل منظم بالمركز وقلة عدد العاملين بهذه المراكز، وهو ما يلقي أعباء ضخمة عليهم.

- تجدد المعرفة في مجال تعليم الكبار والإدارة بما يتطلب التطوير المستمر لدور مراكز تعليم الكبار.

- ضعف القدرة التسويقية لمشروعات المراكز والترويج لأدواره المختلفة.

- ضعف الدعم الاستراتيجي للمراكز من مؤسسات للمجتمع المدني.

هذا وقد توصلت نتائج بعض الدراسات إلى وجود بعض التحديات التي تواجه الجامعات للقيام بدورها في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ومنها: دراسة عمري (٢٠١٨، ٥٠) إلى عدم وجود خطة موحدة لمشاركة الجامعات في مشروع محو الأمية، وضعف التنسيق بين الجامعات، وضعف التمويل، وعدم قناعة غالبية أعضاء المجتمع الجامعي (قيادات، وأعضاء، وطلاب) بجدوى مشاركة الجامعات في مكافحة الأمية، واقتراح رؤية مستقبلية لتعزيز دور الجامعات في مكافحة الأمية.

بينما برامج تعليم الكبار بالجامعات العربية تعتبر محدودة في نوعيتها وشمولها مقارنة بالبرامج الغربية، كما أن الحصول على الشهادة الثانوية يعتبر شرطاً في برامج الجامعات الغربية، في حين أن الانتساب لجهة تعليمية يعتبر شرطاً للالتحاق بالبرامج العربية (باستثناء برامج محو الأمية)، وأن تمويل برامج التعليم المستمر في الجامعات الغربية من خلال رسوم الطب المستفيدين من هذه البرامج بينما يتم تمويل برامج التعليم المستمر في الجامعات العربية من الميزانية الخاصة بالجامعات في أغلب الأحيان. (عبد الفتاح والرواف ونظمي والصليهم والعريفي، ٢٠١٦، ٤٥)

واستناداً إلى ما تقدم، فإنه على الجامعات أن تعترف بتعليم الكبار كنظام تعليم راسخ، وأن تقوم بالبحوث في هذا الميدان كجانب هام وضروري من وظائفها، وأن تشترك في برامج تعليم الكبار بأنواع مناسبة، وأن تتخذ التدابير اللازمة للتوسع في البرامج التجديدية في ذلك المجال، واعتباره ميداناً خصباً للبحث العلمي، مع ضرورة إقامة الجامعات لعلاقات خاصة مع المعاهد القائمة بتعليم الكبار؛ لتبادل الأساتذة الزائرين والفنيين وتبادل الصحف والمطبوعات (خاطر، ٢٠١٥، ٢٧٨).

وفي هذا السياق تأتي أهمية مراكز تعليم الكبار التابعة للجامعات كوحدات ذات طابع خاص بها تعمل على تنفيذ الوظيفة الثالثة للجامعة - خدمة المجتمع وتنمية البيئة - من خلال تقديم برامج متنوعة ما بين التدريب والتأهيل وتنمية قدرات وهو ما اصطلح عليه بمراكز التعليم المستمر في بعض الجامعات وفقاً لمفهوم إتاحة فرص التعليم مدى الحياة. (سعد، ٢٠١٦، ٥١٢)، وهو ما يدعو للتأكيد على دور الجامعات في التنوع والتوسع في برامج تعليم الكبار، خاصة وأن الجامعات تحوي ٨١% من إجمالي الطلاب المقيدون بالتعليم العالي، الأمر الذي يشير لأهمية هذا المنبر ليس فقط

الدمج بين مختلف أنماط البرامج النظامية وغير النظامية وفق قواعد محددة.

كما اقترحت دراسة عبد الحي (٢٠١٨، ٤٢٦) إنشاء حاضنات أعمال جامعية في مجال تعليم الكبار كآلية مناسبة لتفعيل دور الجامعات في مجالات تعلم الكبار وتعليمهم، وهي عبارة عن منظومة جامعية ذات طابع خاص تعمل على توظيف إمكانات الجامعة والمجتمع في دعم ورعاية المشروعات البحثية الريادية وتنفيذها في صورة وبرامج ومشروعات خدمية وإنتاجية في مجال تعليم الكبار.

بينما وضعت دراسة محمد (٢٠١٨، ٢٤٣) خريطة بحثية مقترحة تضمنت أمثلة من القضايا البحثية المرتبطة بمجالات تعليم الكبار، وضرورة أن تولي الجامعات المصرية مجال تعليم الكبار أهمية كبيرة من خلال رسائل الماجستير والدكتوراه، وضرورة مراعاة التوازن بين الموضوعات التي تنتمي لمجالات تعليم الكبار المختلفة من خلال مؤتمرات تعليم الكبار.

في هذا السياق أشارت دراسة Moreland (٢٠١٩، ٥٧) إلى أن الجامعات في جميع أنحاء المملكة المتحدة وأيرلندا لديها تقاليد راسخة في توفير تعليم الكبار، أن تعليم الكبار بشكل أوسع أداة مهمة في معالجة المشكلة المنهجية في التعليم. وتوصلت أيضاً دراسة الفيفي والسنيدي ومعمار والشهري (٢٠٢٢، ٢٥٦١) إلى أن مراكز التعليم المستمر في الجامعات الأجنبية تساعد المستفيدين في الوصول لخيارات عديدة من البرامج وورش العمل، وتعدد أنماط التعليم المستمر التي توفرها هذه المراكز تنمى المهارات الشخصية والمهارية للفرد أكثر من التعليم التقليدي، مما يشير إلى ضرورة إثراء خبرات الدول العربية ومصر بالخبرات العالمية للجامعات في مجال تعليم الكبار، وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

كما أشارت دراسة عبد العزيز والبنا وعبد التواب (٢٠٢٠، ٣٤٥) إلى قلة الموارد التكنولوجية الموجودة داخل مراكز تعليم الكبار بالجامعات، وعدم وجود موقع إلكتروني مفعّل بشكل جيد لمراكز تعليم الكبار، ولا يوجد قاعات داخل مراكز تعليم الكبار سواء التعليم عن بعد أو أي نشاط آخر وذلك بسبب ضعف الإمكانيات والتجهيزات بمراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية، وقلة المؤسسات الداعمة لمراكز تعليم الكبار، وضعف البنية التحتية لمراكز تعليم الكبار من منشآت وأماكن لا تساعدهم على تحقيق أهدافها التعليمية أو التدريبية.

في هذا السياق أكدت دراسة عبد المنعم (٢٠٢١، ٥٩٤) وجود بعض التحديات التي تواجه الجامعات في مجال محو الأمية مثل: ضعف دعم بعض أعضاء هيئة التدريس لمشروع محو الأمية بالجامعات، إن أغلب الجامعات قد أصدرت قراراً بإلزام طلابها بمحو الأمية دون اتخاذ الإجراءات اللازمة لمساعدتهم أو تدريبهم لتحقيق هذا المتطلب، ولا توفر الجامعات أماكن مخصصة لفصول محو الأمية، ولا توفر الجامعات والهيئة العامة لتعليم الكبار المستلزمات اللازمة للعملية التعليمية لمحو الأمية وهو ما يمثل تكلفة وعبء على الطلاب.

وفي ضوء ما سبق، حاولت بعض الدراسات وضع توصيات ومقترحات لتفعيل دور الجامعة في مجال تعليم الكبار ومنها: دراسة سعد (٢٠١٦، ٥٥٣) والتي أوصت ببعض المقترحات لتفعيل دور مركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس متضمنة إعادة صياغة الرؤية والرسالة المحددة للمركز، والنظر في تغيير الهيكل الإداري للمركز وفقاً لأهدافه المحددة، إنشاء قسم بحثي متخصص يعمل على دراسات علمية لرصد الاحتياجات وبحث أساليب التسويق المناسبة للبرامج، الحرص على

- الأهمية التطبيقية للبحث:

يتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة:

- (١) القيادات الأكاديمية والجامعات وخاصة القائمين على قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة.
- (٢) الفئات المختلفة في الكبار في المجتمع (أمين - عاملين في القطاعات المختلفة - ربوات البيوت - الشباب الباحث عن تنمية القدرات ونموهم)
- (٣) مؤسسات المجتمع المدني والقطاعات الانتاجية والخدمية ومهارات التوظيف المختلفة.

منهج البحث

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي لوصف الإطار الفكري الحاكم لدور الجامعة في مجال تعليم الكبار، والتعرف على بعض الخبرات الجامعية العالمية في مجال تعليم الكبار، وصولاً لوضع تصور مقترح لتفعيل هذا الدور.

مصطلحات البحث

وفيما يلي عرض لأهم مصطلحات البحث:

تعليم الكبار Adult Education

تعرف الباحثة تعليم الكبار تعريفاً إجرائياً بأنه: مجموعة البرامج التعليمية والتدريبية والتثقيفية المنظمة التي تقدمها الجامع للكبار خارج وداخل الجامعة وذلك لتمكينهم من تنمية قدراتهم، وإثراء معارفهم، وتحسين مهاراتهم التقنية والمهنية، بما يمكنهم من مواكبة التغيرات والاحتياجات المتطورة في المجتمع.

الدراسات السابقة

تعرض الباحثه الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث متناولة الدراسات العربية، ثم الدراسات الأجنبية مرتبة حسب تسلسلها التاريخي من الأقدم إلى

كيف يمكن تفعيل دور الجامعات المصرية في مجال تعليم الكبار في ضوء بعض الخبرات العالمية؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما الإطار الفكري الحاكم لدور الجامعة في مجال تعليم الكبار؟
٢. ما أوجه الاستفادة من الخبرات الجامعية في مجال تعليم الكبار في بعض دول العالم؟
٣. ما التصور المقترح لتفعيل دور الجامعات المصرية في مجال تعليم الكبار في ضوء بعض الخبرات العالمية؟

أهداف البحث

سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على الإطار الفكري الحاكم لدور الجامعات في مجال تعليم الكبار.
٢. تحديد أوجه الاستفادة من الخبرات الجامعية في مجال تعليم الكبار في بعض دول العالم.
٣. وضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات المصرية في مجال تعليم الكبار.

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث الحالي في جانبيين؛ الجانب النظري والتطبيقي على النحو الآتي:

- الأهمية النظرية للبحث:

- (١) المساهمة في إثراء الدراسات العربية في مجال تعليم الكبار عامة والجامعات في تفعيل هذا المجال خاصة.
- (٢) الاستفادة من الخبرات العالمية في دور الجامعات في مجال تعليم الكبار ومدى التطور في هذا المجال والإفادة منه في الواقع المصري.

الكبار، وأسلوب دلفاي للدراسات المستقبلية في وضع نموذج مقترح لحاضنات الأعمال الجامعية في مجال تعليم الكبار، وطبقت ثلاث استنابات بهدف وضع نموذج مقترح لحاضنات أعمال جامعية في مجال تعليم الكبار

وتوصلت إلى أن حاضنات الأعمال الجامعية في مجال تعليم الكبار تعد آلية مناسبة لتفعيل دور الجامعات في مجالات تعلم الكبار وتعليمهم، وهي عبارة عن منظومة جامعية ذات طابع خاص تعمل على توظيف إمكانات الجامعة والمجتمع في دعم ورعاية المشروعات البحثية الريادية وتنفيذها في صورة وبرامج ومشروعات خدمية وإنتاجية في مجال تعليم الكبار.

(٣) دراسة عمري (٢٠١٨)

هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية مستقبلية لدور الجامعات المصرية في مكافحة الأمية، والتعرف على واقع الدور الحالي للجامعات المصرية في مكافحة الأمية.

استخدمت المنهج الإثنوجرافي والمنهج الوصفي، وطبقت الملاحظة، والمقابلات بهدف رصد التحديات والمشكلات الداخلة والخارجة التي تعوق تفعيل الجامعة في مجال محو الأمية، من وجهة نظر المسؤولين، وصولاً إلى طرح رؤية مستقبلية لتعزيز دور الجامعات في مكافحة الأمية بمصر.

وتوصلت إلى رصد العديد من التحديات التي تواجه الجامعات في مجال محو الأمية، مثل: عدم وجود خطة موحدة لمشاركة الجامعات في مشروع محو الأمية، وضعف التنسيق بين الجامعات، وضعف التمويل، وعدم قناعة غالبية أعضاء المجتمع الجامعي (قيادات، وأعضاء، وطلاب) بجدوى مشاركة الجامعات في مكافحة الأمية، واقتراح رؤية مستقبلية لتعزيز دور الجامعات في مكافحة الأمية.

الأحدث زمنياً، وقد تناولت الباحثه في كل دراسة أهدافها ومنهجها البحثي والأدوات المستخدمة والعينة البحثية وأبرز نتائجها.

أولاً: الدراسات العربية

فيما يلي عرض لأهم الدراسات العربية:

(١) دراسة عبد الفتاح والرواف ونظمي والصلبيهم والعريفي (٢٠١٧)

هدفت الدراسة إلى التعرف على برامج التعليم المستمر المقدمة في الجامعات العربية والأجنبية، ودراسة مقارنة لبرامج التعليم المستمر المقدمة في الجامعات العربية والأجنبية.

واستخدمت المنهج الوصفي المقارن، وطبقت استبانة بهدف تحليل ومقارنة (٢٥) برنامج تعليم مستمر من (٩) دول مختلفة (٥) دول عربية، و(٤) دول غربية.

وتوصلت إلى وجود اهتمام واسع لدى كافة الجامعات بتقديم برامج التعليم المستمر للكبار، إلا أنه في الدول الغربية يوجد تنوع أكبر في البرامج إضافة إلى كونها معتمدة وأكثر مرونة، وأن برامج الجامعات العربية تعتبر محدودة في نوعيتها وشمولها، مقارنة بالبرامج الغربية، كما أن الحصول على الشهادة الثانوية يعتبر شرطاً في برامج الجامعات الغربية، في حين أن الانتساب لجهة تعليمية يعتبر شرطاً للالتحاق بالبرامج العربية (باستثناء برامج محو الأمية).

(٢) دراسة عبد الحي (٢٠١٨)

هدفت الدراسة إلى وضع نموذج مستقبلي لحاضنات أعمال جامعية في مجال تعليم الكبار داخل الجامعات المصرية.

واستخدمت المنهج الوصفي في تحديد الإطار المفاهيمي لكل من حاضنات الأعمال الجامعية وتعليم

الأمية، إن أغلب الجامعات قد أصدرت قراراً بإلزام طلابها بمحو الأمية دون اتخاذ الإجراءات اللازمة لمساعدتهم أو تدريبهم لتحقيق هذا المتطلب.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

توصلت الباحثة إلى عدد من الدراسات السابقة الأجنبية، التي بحثت في مجال تعليم الكبار وتم عرضها بترتيب زمني من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي:

(١) دراسة ولترز وواتريس Walters and Watters (2017)

هدفت الدراسة إلى تحليل التقرير العالمي حول تعليم الكبار الصادر عن اليونسكو عام ٢٠١٦. استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لتحليل التقرير العالمي حول تعليم الكبار الصادر عن اليونسكو عام ٢٠١٦.

وتوصلت الدراسة إلى أن التقرير عرض الدور الفعال لتعليم الكبار في إطار فلسفة التعليم المستمر والتعليم مدى الحياة، أنه قد أخفق في تقديم رؤية قوية وفعالة عن تعلم الكبار وتعليمهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في العالم الثالث.

(٢) دراسة كايل Kyle (2018)

هدفت الدراسة إلى تغيير مشهد تعليم الكبار في أيرلندا من وجهة نظر ممارسي التعليم المجتمعي. استخدمت المنهج النوعي الذي يبرز التحديات التي يواجهها الممارسون من حيث ممارستهم، وعلاقتهم مع المتعلمين الكبار، وشعورهم بالهوية المهنية. وتوصلت الدراسة إلى وجود توتر بين سياسة تعليم الكبار الحالية ومبادئ وممارسات التعليم المجتمعي.

(٤) دراسة عبدالعزيز والبنا وعبدالغواب (٢٠٢٠)

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع مراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية، وتقديم بعض المقترحات لتحسين أداء مراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية، بيان الأسس الفلسفية والتنظيمية لمراكز تعليم الكبار في الجامعات المصرية.

واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت استبانتيين أحدهما لمعرفة واقع مراكز تعليم الكبار في الجامعات المصرية، والأخرى لمعرفة الإمكانيات والتجهيزات للمراكز.

وتوصلت إلى وجود واقع المشاركة المجتمعية لمراكز تعليم الكبار في مشروعات بحثية ممولة من جهات محلية وإقليمية، وقلة الموارد التكنولوجية الموجودة داخل مراكز تعليم الكبار بالجامعات، وعدم وجود موقع إلكتروني مفعّل بشكل جيد لمراكز تعليم الكبار.

(٥) دراسة عبد المنعم (٢٠٢١)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الجامعات المصرية في مواجهة مشكلة الأمية بمصر، وتقديم نموذج مقترح للتخطيط لوحدة دعم المشروع القومي لمحو الأمية بالجامعات المصرية

استخدمت المنهج الوصفي، وطبقت المقابلة المفتوحة لمعرفة التحديات التي تواجه الجامعة في تحقيق الدور المنوط منها في مواجهة مشكلة الأمية، واعتمد على أسلوب بيرت لتقديم النموذج المقترح للتخطيط لوحدة دعم المشروع القومي لمحو الأمية بالجامعات المصرية.

وتوصلت إلى أهم التحديات التي تواجه الجامعات للقيام بدورها في محو الأمية ومنها: ضعف قناعة بعض القيادات الجامعية بمشاركة جامعاتهم في مشروع محو

(٣) دراسة Gravani (2019)

هدفت الدراسة إلى التعرف مدى وطرق استخدام مناهج التعليم المتمحور حول التعلم كأداة لتعزيز تعلم الكبار في جامعات التعلم عن بعد وكذلك الشروط والقيود التي تواجهها.

استخدمت المنهج دراسة الحالة، طبقت (المقابلات)، على ثمانية من المعلمين البالغين و١٦ متعلمًا / طالبًا بالغا.

وتوصلت إلى أن مناهج التعليم التي تركز على المتعلم تتألف من عدد من العناصر، وهي: الدافع ونظرية المعرفة والتقنيات والعلاقات المستخدمة كمفهوم إطار عمل لتوجيه تحليل البيانات وتفسيرها، وأن الاستخدام غير المقصود لمناهج التعليم التي تركز على المتعلم في التعلم عن بعد، واستكشاف البرامج وتقديم توصيات لتنفيذ التعليم المتمحور حول المتعلم في تعليم الكبار في جامعات التعلم عن بعد.

(٤) دراسة Moreland (2019)

هدفت الدراسة إلى معرفة دور تعليم الكبار الجامعي في تمكين الطلاب البالغين غير التقليديين من الوصول إلى دراسة المستوى الثالث، التعرف على المتعلمين المنخرطين في تعليم الكبار بالجامعة وتفحص رحلات التعلم الخاصة بهم، وتوفير الموارد للجامعات والكليات لتوفير مسارات تعليمية للبالغين لإعادة انخراطهم في التعليم.

استخدمت المنهج تحليل المحتوى، طبقت (المقابلات)، بهدف معرفة كيفية دعم مؤسسات التعليم العالي (HEIs) والتفاعل مع الطلاب البالغين غير التقليديين أي الطلاب الذين تركوا المدرسة سابقًا بمؤهلات قليلة، حيث كان هناك توقع ضئيل للتقدم إلى دراسة المستوى الثالث.

وتوصلت إلى أن الجامعات في جميع أنحاء المملكة المتحدة وأيرلندا لديها تقاليد راسخة في توفير تعليم الكبار، أن تعليم الكبار بشكل أوسع أداة مهمة في معالجة المشكلة المنهجية في التعليم.

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من عرض وتحليل الدراسات السابقة أنها اهتمت بمجال تعليم الكبار بصفة عامة ودور الجامعة في هذا المجال، ومن ثم تشابه البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في تناولها أحد متغيري البحث، وقد تشابه البحث الحالي مع دراستي (سعد، ٢٠١٦) (عبدالفتاح والرواف ونظمي والصليةم والعريفي، ٢٠١٧) (عبد الحى، ٢٠١٨) (عبد المنعم، ٢٠٢١) (Gravani، 2019) في اهتمامها بدور الجامعة في مجال تعليم الكبار، وكما اتفق البحث الحالي مع دراستي (عبدالعزیز والبننا وعبدالنواب، ٢٠٢٠) (عبد المنعم، ٢٠٢١) في استخدام المنهج الوصفي.

وسوف يستفيد البحث الحالي من الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري للبحث، ومعرفة أوجه الاستفادة من الخبرات الجامعية في مجال تعليم الكبار في بعض الدول، ووضع الرؤية المقترحة لتفعيل دور الجامعات المصرية في مجال تعليم الكبار في ضوء خبرات بعض الدول.

لذا سوف يتناول البحث الحالي " تفعيل دور الجامعات المصرية في مجال تعليم الكبار في ضوء خبرات بعض الدول "رؤية مقترحة" من حيث الإطار الفكري الحاكم لدور الجامعة في مجال تعليم الكبار، وأوجه الاستفادة من الخبرات الجامعية في مجال تعليم الكبار في بعض الدول، والرؤية المقترحة لتفعيل دور الجامعات المصرية في مجال تعليم الكبار في ضوء خبرات بعض الدول.

إجراءات البحث

الخاصة، ويتم بصورة منظمة ومقصودة وفي فترة زمنية مرسومة وتتولاها هيئة أو جماعة تشرف عليه وتعهده به لرائد أو مدرس أو موظف يتولى عملية الاتصال بين المدارس والهيئة المشرفة على التعليم. (قورة وخلف، ٢٠١١، ٢٠٧)

- كما يعرف التعليم المستمر على أنه "النشاطات التعليمية والتدريبية والتنقيفية المستمرة مدى الحياة بمختلف أنماطها واساليبها بهدف تمكين الأفراد من التعرف على مشاكلهم الاجتماعية والسياسية وإدراك أبعادها وكيفية تحليل أسبابها وحلها، وهو يشير إلى كافة البرامج الموجهة لمحو الأمية بأشكالها وأنواعها المختلفة، كما أنه يمثل الفرص التعليمية المتاحة للكبار بطريقة منظمة بهدف تطوير أنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه (الفقيه، ٢٠١٢، ص٣٢٥).

- ويعرف الرجال (٢٠١٦، ١٠٥٩) التعليم المستمر بأنه هو الفرصة التعليمية المتاحة للكبار من وجهة نظر المجتمع لاكتساب المعلومات وتكوين المهارات حتى يستطيعون أن يكيفوا أنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه في إطار فلسفة التعليم المستمر مدى الحياة، ويتم التعليم المستمر في المدارس أو الكليات أو الجامعات كما يمكن أن تشمل أماكن أخرى مثل المدارس الشعبية، كليات المجتمع، أو مراكز التعلم مدى الحياة، وغالبا ما يشار إليها بالتدريب والتطوير وعادة ما تكون لها علاقة بتطوير القوى العاملة أو التطوير المهني.

ومن ثم يتضح أن تعليم الكبار يستند في مفاهيمه وأساسه إلى مفهوم التعليم المستمر مدى الحياة، ويمكن أن يتضح ذلك بشكل أفضل عند استقراء بعض التعريفات الخاصة بتعليم الكبار ومنها:

سوف يتم تناول قضية البحث من خلال ثلاثة محاور: الإطار الفكري الحاكم لدور الجامعة في مجال تعليم الكبار، بعض الخبرات العالمية في مجال تعليم الكبار، التصور المقترح لتفعيل دور الجامعات المصرية في مجال تعليم الكبار في ضوء بعض الخبرات العالمية، وفيما يلي عرض لهذه المحاور.

المحور الأول: الإطار الفكري الحاكم لدور الجامعة في مجال تعليم الكبار

سوف يتناول الإطار الفكري الحاكم لدور الجامعة في مجال تعليم الكبار من حيث مفهوم تعليم الكبار، وأهدافه، ودور الجامعة في مجال تعليم الكبار، على النحو الآتي:

أولاً: مفهوم تعليم الكبار

يعد مفهوم تعليم الكبار من المفاهيم الانسانية والاجتماعية والتربوية التي لاقت جدلاً ونقاشاً من مختلف الاتجاهات البحثية المهمة بمجال تعليم الكبار والتعليم المستمر مدى الحياة، وتحاول الباحثة من خلال استقراء بعض تعريفات تعليم الكبار وغيرها من المفاهيم ذات العلاقة به أن تضع تعريفاً محدداً يناسب مع طبيعة البحث الحالي والهدف منه.

فالتعليم المستمر مدى الحياة، هو المظلة الكبرى والمفهوم الشامل الذي يشير إليه مفهوم تعليم الكبار، ومن ثم يفضل الإشارة بداية إلى مفهوم التعليم المستمر كي تتضح المعالم الرئيسية فيما بعد لمفهوم تعليم الكبار، من التعريفات التي تناولت مفهوم التعليم المستمر مدى الحياة:

- يعرف التعليم المستمر على أنه تعليم من ليسوا في سن التعليم النظامي العادي ومن ثم فهو يتم خارج المدارس ويراعى فيه ظروفهم وعقليتهم وقدراتهم

تجاوزا مرحلة التعليم الثانوي، نظامياً كان أو غير نظامياً، بما في ذلك التعليم الجامعي، بكافة تخصصاته ومستوياته ومجالاته، وعلى مستوى الدراسات العليا، من دبلومات وماجستير ودكتوراه.

وعلى هذا الأساس رأَت الباحثة إن تعريف عبد الحي (٢٠١٨، ٣٦٦) من التعريفات التي وضحت بصورة محددة مفهوم تعليم الكبار باعتباره أحد المفاهيم المتدرجة من التعليم المستمر مدى الحياة وينص هذا التعريف على أنه: " مجموعة العمليات التعليمية والتدريبية التثقيفية المنظمة، التي تمكن الكبار من تنمية قدراتهم، وإثراء معارفهم، وتحسين مهاراتهم التقنية أو المهنية، وذلك لرفع مستواهم الاجتماعي والمهني لمواجهة التغيرات والاحتياجات المتطورة للمجتمع".

ثانياً: أهداف تعليم الكبار

تتعدد أهداف تعليم الكبار وتختلف من مجتمع لآخر وفقاً لرؤية هذا المجتمع وفلسفته في تعليم الكبار، ويمكن تصنيف أهداف تعليم الكبار إلى نوعين من الأهداف:

(١) أهداف تتعلق بالفرد:

ويعد مفهوم تعليم الكبار أحد المفاهيم الإجرائية والتطبيقية لمفهوم التعليم المستمر مدى الحياة؛ فهو يهدف إلى (خاطر، ٢٠١٥، ٢٧١؛ اليونسكو، ٢٠١٥، ٨؛ البليشسي، ٢٠١٨، ٤٥؛ أحمد، ٢٠٢١، ١٦٩):

١. تقديم الخدمات التعليمية لمن فاتتهم فرص الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي، وتوفير الظروف الملائمة للمساعدة في تنمية الكبار ثقافياً ومهنياً، علاوة على مساعدتهم على اكتشاف مواهبهم وطاقاتهم، وتطوير قدراتهم ومساعدتهم على إدراك مغزى حياتهم والتكيف مع متطلباتها، بالإضافة إلى الإسهام في تنمية المجتمع والتنمية الشاملة المستدامة.

- تعريف القانون المصري رقم ١٣١ لسنة ٢٠٠٩ والخاص بتعديل قانون ٨ لسنة ٩١ بشأن محو الأمية وتعليم الكبار في مادته الثانية والتي تنص على: "يقصد بتعليم الكبار إضافة مستويات من المراحل التعليمية تسمح بوصول من محيت أميتهم الراغبين في استكمال التعليم إلى مستوى نهاية مرحلة التعليم الأساسي مع إعطائهم قدرأً مناسباً من التعليم لرفع مستواهم الثقافي والاجتماعي والمهاري والمهني لمواجهة المتغيرات والاحتياجات المتطورة للمجتمع، وإتاحة الفرصة أمامهم للمشاركة في العملية الإنتاجية ومواصلة التعليم في مراحل مختلفة".

- وعرفته منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم في توصيتها بشأن تعلم الكبار وتعليمهم (اليونسكو، ٢٠١٥، ٧) بأنه: كافة عمليات التعلم النظامي وغير النظامي وغير الرسمي التي تمكن الكبار من تطوير أنفسهم وقدراتهم بما يمكنهم من العمل والتكيف والعيش لخدمة

- كما تنظر الاستراتيجية الوطنية لتعليم الكبار إلى مفهوم تعليم الكبار (في سياق التعلم مدى الحياة) على أنه مجمل العمليات التعليمية التي ينمي بفضلها الأفراد الفلسطينيين الكبار أو الراشدين قدراتهم ويثرون معارفهم، ويحسنون مؤهلاتهم التقنية أو المهنية أو المهارات الحياتي، ويسلكون بها سبيلاً جديداً كي يلبو حاجاتهم وحاجات مجتمعهم، وتلك التي تحدث تغييرات في اتجاهاتهم أو سلوكهم، وتسهم بشكل مباشر أو غير مباشر في التنمية المتكاملة والمتوازنة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً. (فنون ٢٠١٦، ٤٠١)

- وبين سعيد (٢٠١٦، ٧٧) إن تعليم الكبار كمصطلح وفق معناه اللغوي هو اسم لكل تعليم يستقبل كل من

١٠. تنمية قدرات الأفراد الكبار على النقد البناء للمشكلات المجتمعية التي تواجههم، ومساعدتهم على القيام بأدوارهم الأسرية والمجتمعية على نحو أفضل، وتنمية الوعي لديهم بالعلاقة الوثيقة بينهم وبين البيئة المادية والثقافية المحيطة، مما يساعدهم على تطوير مجتمعهم.

١١. تشجيع الكبار على مواصلة تعليمهم والعمل على تطوير مستواهم الفكري والعقلي وتلبية رغباتهم المتزايدة والمستمرة في عصر متطور، واثبات ذاتهم والعمل على تطويرها، وتحسينها وتنمية الاتجاهات المختلفة نحو التعلم مدى الحياة المستمر، وتطبيق مبدأ التميز لجميع الدارسين (الكبار).

(٢) أهداف تتعلق بالمجتمع:

التعليم هو وسيلة أي مجتمع للتطور والارتقاء والسعي إلى زيادة مهارات الأفراد الاجتماعية وحثهم على المشاركة الاجتماعية الإيجابية وتوفير فرص التعليم والتعلم لأفرادها بشكل مستمر مدى الحياة، لذا يهدف تعليم الكبار إلى خلق مجتمع المعرفة من خلال (حباكة، ٢٠١٠، ٢٠١٧؛ خاطر، ٢٠١٥، ٢٧٠؛ اليونسكو، ٢٠١٥، ٨؛ يونس، ٢٠١٧، ٤٠٩؛ عبد الحي، ٢٠١٨، ٣٨٧؛ أحمد، ٢٠٢١، ١٦٩):

١. تحقيق التعليم المجتمعي من خلال إيجاد قنوات لنشر ثقافة تعليم الكبار وتعلمهم وذلك بمساعدة الهيئات المختصة والجامعات ومراكز التدريب والتأهيل المهني.

٢. التنمية المجتمعية من خلال توفير الفرص التعليمية للمواطنين وتحقيق العدالة الاجتماعية وتنمية المواطنة الصالحة لديهم والقادرة على ممارسة مبادئ الديمقراطية.

٢. توفير الفرص اللازمة لاستمرار الكبار في القراءة منعا لرجوعهم إلى الأمية وتوفير البيئة التعليمية المناسبة لذلك.

٣. توفير فرص تعليمية لمن لم يستكملوا تعليمهم الرسمي بهدف محو أميتهم الهجائية ومساعدتهم على القراءة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية البسيطة والمعقدة بما يساعدهم في مواصلة ومتابعة تعليمهم الأساسي والثانوي.

٤. رعاية الموهوبين والمبدعين والمبتكرين الكبار ومساعدتهم على انتاج واستخلاص أفكار ومعلومات ومشروعات بحثية جديدة

٥. تشجيع الكبار على استكمال مراحل تعليمهم الجامعي والدراسات العليا بما يزيد من معارفهم ومعلوماتهم ويرفع من مستواهم العلمي والاجتماعي ويساعدهم على تطوير مجتمعاتهم والعمل على حل مشكلاتهم بسهولة وبيسر.

٦. الاستثارة الفكرية لأفراد المجتمع بما ينمي قدراتهم ومهاراتهم على التفكير النقدي البناء والوعي بالأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمع والعمل على مواجهه التحديات التي تواجهه.

٧. تدريب وتأهيل العمل للالتحاق بفرص عمل جديدة ومواكبة التطورات الحديثة في مجال عملهم.

٨. استثمار أوقات الفراغ لدى الكبار وتنمية مهاراتهم في إدارة أوقاتهم وذاتهم فيما يعود بالنفع المعنوي والمادي لديهم ويرفع من روحهم المعنوية.

٩. تنمية مهارات التواصل اللغوي والرقمي والاجتماعي والمهني والثقافي لدى الكبار من أفراد المجتمع.

وطأة الفقر وتحسين الأوضاع الاجتماعية والحياتية وتحقيق الرفاهية للمجتمعات.

٩. المساهمة في بناء مجتمع متعلم ومتطور ومتغير بصفة مستمرة وعلى درجة كبيرة من مواكبة مستجدات العصر من خلال تطوير منظومة التعليم والتدريب المقدمة للكبار وتجديدها بصورة مستمرة وجعلها متصلة بالواقع الفعلي للمجتمع ومواجهه متطلبات سوق العمل والانفجار العلمي والتكنولوجي.

مما سبق، توصلت الباحثة إلى أن الهدف العام لتعليم الكبار وبرامجه المختلفة هو: دفع الكبار إلى مواصلة تعليمهم وتنمية خبراتهم المعرفية والمهارية والسلوكية والارتقاء بمستواهم الثقافي والمهني، وإكسابهم القيم الأخلاقية والاتجاهات السلوكية الإيجابية، وتشجيعهم على التعليم المستمر مدى الحياة والتعلم الذاتي، وتدريبهم على مهارات حل مشكلاتهم ومشكلات المجتمع ليصبحوا عضواً فعالاً في المجتمع، وتشجيعهم على استخدام وتوظيف التكنولوجيا الحديثة لتطوير ذاتهم ولمواكبه العصر المتغير بصفة مستمرة.

ثالثاً: دور الجامعة في مجال تعليم الكبار

يعد دور الجامعات في مجال تعليم الكبار على درجة كبيرة من الأهمية، باعتبار أن تعليم الكبار مسئولية قومية وعمل تنموي فعال للموارد البشرية، ولهذا فقد أولت كثير من الجامعات العالمية اهتماماً كبيراً بالبحوث العلمية المتصلة بتعليم الكبار، لكونه يمثل أحد الدعائم الأساسية في تنمية المجتمع، وفي تحقيق خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إلى جانب المساهمة في تصميم وتنفيذ برامج تعليم الكبار، وتدريب المعلمين والعاملين في هذا المجال، إنما جاء قيام الجامعات بذلك من أجل مواكبة التقدم والتطور الحادث في جميع مجالات الحياة، وتأكيداً لارتباطها بمجتمعاتها المحلية والإقليمية

٣. تفعيل المشاركة المجتمعية في مجال التعليم والثقافة ونشر الظواهر السلوكية الإيجابية في المجتمع مثل الأعمال الخيرية والتطوعية والحفاظ على المظهر الحضاري للمجتمع واحترام القانون وغيرها، والتقليل من الظواهر السلبية المجتمعية مثل العنف وانتشار الجرائم وزواج القاصرات والإرهاب والبطالة.

٤. التنمية المستدامة للمجتمع من خلال الحفاظ على البيئة وتعظيم ثرواتها الطبيعية والحفاظ على مبادئ الصحة العامة ومحاربة الامراض والأوبئة للأجيال القادمة، وتعزيز التعايش السلمي والحفاظ على حقوق الإنسان وتعزيز التعاون والتضامن بين المنظمات المجتمعية.

٥. تعزيز الثقافة المعرفية والرقمية من خلال نشر ثقافة التكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتمكين أفراد المجتمع في استخدامها واستغلالها في الخدمات الحكومية والخدمية والمجتمعية والاقتصادية والإنتاجية.

٦. التنمية الاقتصادية من خلال خلق فرص عمل جديدة، وتغيير ثقافة الاستهلاك بثقافة الإنتاج، وتعزيز الدعم المجتمعي للأفراد والمنظمات الداعمة للبحث والابتكار العلمي والتكنولوجي.

٧. تمكن الكبار من المشاركة في مجتمعاتهم وعالم العمل، وتعبير عن كافة عمليات التعلم النظامي وغير النظامي وغير الرسمي، حيث يمكن للكبار أو الراشدين أن يطوروا ويعززوا قدراتهم على العيش والعمل لخدمة مصالحهم ومصالح جماعاتهم ومنظماتهم ومجتمعاتهم.

٨. تنمية الولاء والانتماء للمجتمع والدولة لدى مواطنيها، والمساهمة في مواجهه المتطلبات المتغيرة للبيئة المهنية والاجتماعية، للتخفيف من

والتنسيق بين أدوارها؛ لاستثمار كافة الخبرات، وتجنباً لأشكال الهدر والفاقد في الإمكانيات.

- إن تعليم الكبار لا يقتصر على تزويد الكبار بالمعلومات أو المعارف فحسب، وإنما يمتد إلى توسيع اهتمامهم وتنمية اتجاهاتهم وقيمهم؛ من أجل جعلهم أكثر قدرة على التكيف مع مقتضيات التغيير الاجتماعي والاقتصادي، ويمثل ذلك إحدى المهام التي تدخل في إطار وظائف الجامعة بمفهومها الحديث.

وبذلك فقد تنوعت وتعددت أدوار الجامعات في تعليم الكبار، لتشمل: الجانب التعليمي والتدريسي، والجانب البحثي، وجانب الريادي والمشاركة مع الهيئات والمؤسسات الأخرى في هذا النوع من التعلم، وهذا يمثل جانباً من جوانب خدمة الجامعة لمجتمعها. (خاطر، ٢٠١٥، ٢٧٨)

يمكن إثراء دور الجامعة في خدمة المجتمع المحيط بصفة عامة وفي مجال تعلم الكبار وتعليمهم بصفة خاصة، ويمكن توضيح ذلك من خلال توضيح الأدوار المتوقعة للجامعة في مجال تعليم الكبار وتعليمهم على النحو الآتي:

(١) أدوار تعليمية وتدريبية

- اكتشاف المواهب ورعايتهم واحتضان أفكارهم وتحويلهم إلى طاقات إيجابية ومنتجة (معاينة، ٢٠٠٨، ١٧٤) لأفكار ومشروعات تعليمية وتدريبية وتنفيذية في مجالات تعلم الكبار وتعليمهم.

- استقطاب خريجي الجامعات وتوجيههم نحو إقامة الأعمال الحرة والمشروعات الإنتاجية والخدمية الجادة والتي تترك مردوداً في تنمية الإنتاج والنهوض بالاقتصاد (عبداروس وأحمد، ٢٠١٣، ٢٣١) وبما يسهم في حل مشكلة

والعالمية. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠١، ٣١)، (حجي، ٢٠٠٣، ١١٣)، (UNESCO, 2004, 151)

وهناك عدد من الحقائق المعاصرة التي تحتم أن يحتل تعليم الكبار مكانة مرموقة في التعليم الجامعي، وهي كما يلي: (UNESCO, Harnessing the power, 8, 2009)، (Mclean, 2007, 11)، (Cram, 2005, 32)

- أن التعليم عملية استثمارية تتوقف عليها عمليات التنمية في جميع مجالاتها، وهذا ما جعل الجامعات تتجاوز مرحلة إعداد الأخصائيين والفنيين والقيام بالبحوث الأكاديمية، إلى مرحلة تجمع فيها بين هذه الوظائف وبين الاهتمام بالبيئة ومشكلات المجتمع الذي توجد فيه، موجة جزءاً كبيراً من جهودها نحو الإسهام في إيجاد الحلول العلمية لمواجهة معوقات التنمية الاقتصادية والاجتماعية داخل مجتمعها.

- لا يقتصر دور الجامعة في التعليم على فئة عمرية معينة أو مرحلة محددة في السلم التعليمي؛ وإنما تمتد رسالتها في بُعدين: (البعد الطولي) ويقصد به امتداد رسالتها إلى تعليم المواطنين في جميع مراحل الحياة تعليمًا ممتدًا بامتداد العمر، وبذلك تحقق ديمقراطية التعليم، (البعد العرضي) ويقصد به امتداد رسالتها إلى جميع قطاعات المجتمع مباشرة بالعلم وتطبيقاته الحديثة؛ وبذلك يتحقق التعليم للجميع.

- إن تعليم الكبار ليس مسئولية مؤسسة واحدة أو هيئة مستقلة، وإنما هو مسئولية المجتمع بأكمله بما في ذلك الجمهور نفسه ولكل مؤسسة دور، ولعل على رأس هذه المؤسسات تأتي الجامعات ومعاهد التعليم العالي، ولا بد من إحداث التكامل بين هذه المؤسسات

ومشروعات ناجحة (معاينة، ٢٠٠٨، ١٧٦) في مجالات تعليم الكبار.

- تضمين مفاهيم فرص التعلم مدى الحياة في استراتيجياتها المؤسسية، وتعزيز النقلة النوعية من التعليم إلى التعلم لتنمية ثقافة التعلم مدى الحياة، وتوفير التعلم والتعليم لعدد متنوع من الطلاب لتنمية ثقافة الابتكار والنجاح، وتكييف البرامج الدراسية لتتمكن من توسيع المشاركة للكبار وجذبهم لتنمية مسارات التعليم بالمرونة والشفافية، وتوفير خدمات التوجيه والإرشاد للمتعلمين من مختلف الأعمار.

(سعد، ٢٠١٦، ٥١٦)، (Unesco، 2013، 4)

- اجراء البحوث على احتياجات الطلاب البالغين وخصائصهم، وتوفير الخدمات الأساسية للطلاب الكبار، وتقديم وسائل خاصة للاتصال، من خلال النشرات الإخبارية، وصفحة الويب، والهواتف، والبريد الإلكتروني

(Francoise de Viron، 2013، 41)، (Europe Commission، 2013، 41) (Francoise de Viron، 2015، 47)

(٣) أدوار ريادية وتنموية

- رفع القدرات التقنية والمهارية لدى الكوادر البشرية الجامعية من أعضاء هيئة تدريس وطلاب وباحثين وإداريين من خلال الممارسة الحقيقية للبحث والتطبيق العلمي الميداني (عيداروس، ٢٠١٣، ٢١٢) في مجالات تعلم الكبار وتعليمهم.

- تشجيع التوجه نحو فكر "ريادة الأعمال"، والذي يعد من التوجهات الاقتصادية الرائدة في تطوير النمو الاجتماعي والاقتصادي تحقيق قدرة تنافسية للدولة في ظل التحديات التي تفرزها السياسات الاقتصادية والسياسية للعلامة (الفواز، ٢٠١٤، ١٨)، واستثماره في مجالات تعلم الكبار وتعليمهم.

البطالة نتيجة لقدرتها على توفير فرص عمل وتأهيل الشباب لدخول مجالات عمل جديدة ومبتكرة (دياب وكمال، ٢٠١٣، ٨١٩) مثل لمجالات المتنوعة لتعليم الكبار.

- تطوير الشبكات الاجتماعية التي تغذي الطلاب وتدعمهم، وتوفير أماكن للطلاب الكبار للانخراط في الدراسة والمجتمع، وتوفير برامج للتوجيه الأسري، وتحسين التعاون بين مؤسسات التعليم العالي وسوق العمل، وتفعيل جاذبية الجامعات للطلاب الوافدين الدوليين.

(Francoise de Viron، 2015، 47)

- تقديم المشورة والنصح للطلاب الكبار بشأن المخاوف الشخصية واحتياجاتهم الأكاديمية، وترتيب الأنشطة الاجتماعية والثقافية للطلاب وأسرهم والشركاء، وتطوير مجموعة كبيرة من خيارات التعلم المرنة التي تجذب الطلاب للتعلم، وتقديم المشورة للكادر الأكاديمي والإداري من الأمور التي يمكن أن تؤثر سلباً على رفاهية الطلاب للإسهام في نجاح العملية التعليمية. (Francoise de Viron، 2013، 41)، (Europe Commission، 2013، 41)

(٢) أدوار بحثية وعلمية

- توظيف نتائج البحث العلمي للجامعة والإبداعات والابتكارات الخاصة بطلابها وأعضاء هيئة التدريس بها في شكل مشروعات ناجحة (دياب وكمال، ٢٠١٣، ٨٣٧)

- الشراكة مع المؤسسات والشركات الإنتاجية والخدمية المختلفة، وإجراء بحوث علمية وتطبيقية، وإجراء التجارب العلمية وتحويلها إلى برامج

أولاً: مركز التعليم المستمر بجامعة جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية

فيما يلي استعراض لإحدى الخبرات الأمريكية في مجال تعليم الكبار أو التعليم المستمر، وهي مركز التعليم المستمر بجامعة جورجيا

(١) التعريف بجامعة جورجيا

جورجيا (Georgia) هي ولاية في جنوب شرق الولايات المتحدة. أسست كمستعمرة بريطانية في ١٧٣٣، وكانت آخر ما تأسس من المستعمرات الثلاثة عشر الأصلية، سميت على جورج الثاني ملك بريطانيا العظمى، انضمت جورجيا إلى الاتحاد الأمريكي في ٢ يناير سنة ١٧٨٨ وأصبحت ولاية جورجيا واحدة من أغنى عشر ولايات أمريكية في الستينات من القرن التاسع عشر، ويحد ولاية جورجيا من جهة الجنوب ولاية فلوريدا ومن جهة الغرب ولاية ألاباما ومن جهة الشمال تحدها ولاية نورث كارولينا ومن جهة الشرق تحدها كل من المحيط الأطلسي وولاية ساوث كارولينا. (Britannica , Georgia,2022)

وتعد جامعة جورجيا University of Georgia (UGA)، جامعة بحثية خاصة يقع حرمها في مدينة أثينا بولاية جورجيا الأمريكية، أنشئت الجامعة سنة ١٧٨٥، وهي الجامعة الأقدم والأكبر في منظومة جامعات ولاية جورجيا، وتمنح جامعة جورجيا ما يزيد على ١٤٠ درجة علمية في عدد كبير من التخصصات الدراسية، وتنقسم جامعة جورجيا إلى ١٨ مدرسة وكلية، تتوزع على ثلاثة مواقع رئيسية أكبرها هو الحرم الجامعي الرئيسي في أثينا بولاية جورجيا، إلى جانب حرمي مدينتي تيفتون وغريفن بالولاية. كما يوجد حرمان تابعتان للجامعة في كل من أطلنطا ولورنسفيل. (University of Georgia, 2022).

- تطوير نظام تقييم يعترف بجميع أشكال التعلم مدى الحياة، وتبنى ثقافة الجودة لأنماط التعلم مدى الحياة المتعددة، وتعزيز العلاقة بين البحث والتعليم والابتكار من منظور التعلم مدى الحياة، وترسيخ الإصلاحات لتعزيز بيئات التعلم (5،2008، European Universities).

- تطوير الشراكات المختلفة على المستويات كافة بما يوفر خدمات تعليمية أفضل، والقيام بدور رائد كقدوة مؤسسية بين مؤسسات التعلم مدى الحياة، وتطوير التقنيات المختلفة ومحاولة تسهيل الاستفادة منها مجتمعياً (سعد، ٢٠١٦، ٥١٦).

- إعادة هيكلة وتنظيم الجامعات لتقوم بتنفيذ استراتيجية التعلم مدى الحياة عبر مراحل الثلاث، هي التكيف بالأخذ بالفرص الخارجية المتاحة، ثم المرحلة التنظيمية التي تحاول دمج استراتيجية التعلم مدى الحياة في القرارات الاستراتيجية الأخرى، وأخيراً مرحلة التغيير الثقافي عبر التعلم مدى الحياة، بالتركيز على المتعلم كمحور كل الأنشطة المقدمة.

(Europe Commission ،2013،41)

في هذا الإطار، جاء الاهتمام بمراكز تعليم الكبار بالجامعات لتقدم خدماتها وبرامجها بهدف تنمية الكبار على جميع الأصعدة دون الاقتصار على تقديم برامج محو الأمية والمفهوم الأوسع لتعليم الكبار. (سعد، ٢٠١٦، ٥٢٠)

المحور الثاني: بعض الخبرات العالمية في مجال تعليم الكبار

فيما يلي استعراض بعض الخبرات العالمية، وهي خبرة جامعة جورجيا بالولايات المتحدة، وخبرة جامعة دبلن بالمملكة المتحدة، وخبرة جامعة الملك عبد العزيز بالسعودية.

والخبرات التعليمية لأجيال من المتعلمين، وهذه الرؤية تتطلب التركيز الواضح والمدرّس في تنفيذ مهامه وانتقاء الموظفين بشكل أوسع من الموارد البشرية ممن لديهم القدرة على الابتكار والإبداع، والحرص على عقد شراكات متعددة داخل الجامعة وخارجها لتطوير البرامج التعليمية القائمة على الاحتياجات، والحرص على التواصل مع احتياجات سوق العمل وأثره في تسويق البرامج وتمويلها والحرص على اتباع استراتيجيات تسويق شاملة. (University of Georgia, 2020).

ويتمثل رسالة المركز في استثمار الأراضي الجذابة ذات المناظر الطبيعية الجميلة في مركز جورجيا لتوظيف أهداف وحدة الخدمة العامة والتواصل في جامعة جورجيا، وإثراء حياة أجيال من المتعلمين من خلال التعلم والبرامج والخدمات التعليمية المتميزة. (University of Georgia, 2020).

(٣) برامج مركز تعليم المستمر بجامعة جورجيا:

يستوعب مركز تعليم المستمر بجامعة جورجيا جميع أحجام وأنماط الأحداث والأنشطة داخل المركز وهي مرتبطة بمجالين من أساسين وهما: إدارة فندق UGA ومركز المؤتمرات، والتطوير المهني والشخصي، حيث يهتم المركز بما يلي (University of Georgia, 2021):

١. **الفندقة وإدارة مراكز المؤتمرات:** يستهدف توظيف بنية الحرم الجامعي في الاجتماعات المهنية والتعليمية والمناسبات الخاصة.
٢. **الدورات الاحترافية:** ويستهدف الاستثمار في حياة الأفراد المهنية، من خلال تقديم من الدورات الدراسية عبر الإنترنت وفصول دراسية لتحقيق أهداف الدارسين وتطلعاتهم المستقبلية.

وتعد جامعة جورجيا رائدة وطنية في مجال التوعية الجامعية مع أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب في جميع المدارس والكليات التابعة لها التي تسهم في ازدهار جورجيا على المدى القصير والطويل، ويعزز مكتب الخدمة العامة والتوعية نوعية الحياة في جورجيا من خلال تطبيق المعرفة الجامعية على الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للدولة المتطورة. (University of Georgia, 2021).

(٢) التعريف بمركز تعليم المستمر بجامعة جورجيا

منذ عام ١٩٢٠، كانت الخدمة العامة والتوعية سفيرة للجامعة في المجتمع الخارجي تهدف إلى تحسين المجتمعات المحلية والحياة اليومية للجورجيين. بدأ تاريخ المركز في النصف الأول من القرن العشرين، عندما دعت مؤسسة the W. K. Kellogg مع ولاية جورجيا إلى إنشاء مركز تعليم حديث ومبتكر للبالغين لتشجيع التعلم ورعايته كعملية مستمرة طوال الحياة، وقدمت منحة بقيمة ٢,٤٤ مليون دولار لبناء ما يعرف اليوم بمركز جامعة جورجيا للتعليم المستمر، تم افتتاحه عام ١٩٥٧، بحيث يعد مركزاً سكنياً حديثاً لتعليم الكبار قادراً على إلهام وتسهيل ودعم عملية التعلم مدى الحياة. ويقدم فصولاً وفرصاً مهنية لتعليم الكبار داخل الحرم الجامعي (University of Georgia, 2021).

أصبح مركز جورجيا من أفضل مراكز تعليم الكبار الجامعية في الولايات المتحدة، كما يعد مركز جورجيا للتعليم المستمر هو واحد من ثماني وحدات ضمن مكتب الخدمة العامة والتواصل بالجامعة، يركز كل منها على خدمة جورجيا ومعالجة القضايا الحيوية المهمة للدولة ومواطنيها. (University of Georgia, 2021).

يحدد مركز التعليم المستمر بجامعة جورجيا رؤيته التعليمية في إتاحة فرص التعلم المستمر

متنوعة من خيارات الدراسة ومسارات الالتحاق ، بدءاً من الدرجات العلمية بدوام كامل إلى الدورات القصيرة الأجل للاهتمامات البحثية. (University College Dublin, 2021)

تسعى جامعة دبلن إلى المساهمة في ازدهار دبلن وأيرلندا وأوروبا والعالم من خلال التميز وتأثير أبحاثها والمنح التي تقدمها وجودة خريجها ومشاركتها الوطنية والعالمية؛ لتوفير مجتمع داعم يتم فيه تمكين كل عضو في الجامعة من تحقيق إمكاناته الكاملة (strategy of University. College Dublin, 2021)

وتحدد جامعة دبلن رؤيتها لعام ٢٠٢٤ بصيغتها جامعة إيرلندا العالمية، بأنها: سترتقي كلية دبلن الجامعية إلى مستوى التحديات العالمية في المستقبل، من خلال اتباع أربعة موضوعات استراتيجية: إنشاء مجتمع عالمي مستدام؛ التحول من خلال التكنولوجيا الرقمية؛ بناء عالم صحي؛ وتمكين الإنسانية، وستشكل هذه الموضوعات الاستراتيجية بحثها وتدريبها وتعلمها والطريقة التي تتصرف بها وتعمل كمجتمع ومؤسسة، وستكون عالميين حقاً في مجموعتها الشاملة من التخصصات، في نطاق وتأثير بحثها وابتكاراتها، في تجربتها التعليمية الشاملة، في تنوع مجتمع الجامعة، وفي مشاركتها مع جميع قطاعات المجتمع ومع جميع المناطق من العالم، وستكون متميزة في مجتمعها الشامل، والتزامها بالابتكار والعدالة، وستجلب أفضل ما في العالم إلى أيرلندا، وأفضل ما في أيرلندا، بما في ذلك ثقافتها المتميزة، إلى العالم. (strategy of University College Dublin, 2021)

كما يتوفر في جامعة دبلن نظام التعليم المفتوح؛ وهو نظام مرن طريقة مرنة للدراسة بدوام جزئي، حيث يمكن الطلاب من الالتحاق بالجامعة لينتاسب مع حياته أو التقدم في الحياة المهنية ويتيح لهم اختيار المواد التي

٣. برامج الشباب والتعلم عن بعد: من خلال اكتشاف آفاق جديدة وبناء أساس لمستقبل المتعلم الجامعي مثل معسكرات أكاديمية الربيع، وبرامج الروبوتات، ودورات الإعداد للاختبار للشباب، والمسابقات ما قبل الجامعية، ومؤتمر الوظائف الصحية، ومخيمات الأكاديمية الصيفية، وبرامج القراءة الصيفية

ومن ثم فإن البرامج التي يقدمها المركز تتمثل في: المحاسبة والإدارة المالية، التدريب المهني المخصص، التدريب الحكومي، المنح الدراسية والكتابة العلمية، الرعاية الصحية والصيدلة، الموارد البشرية، اللغات والترجمة الفورية، الدراسات القانونية، أبحاث التسويق، التصوير الفوتوغرافي، إدارة المشروعات، وبرامج مهارات القراءة والكتابة، التعليم العقاري، والتدريب والتعليم لمهارات وتطبيقات التكنولوجيا، والكتابة العلمية (University of Georgia, 2021)

يستعين المركز بالأدباء والكتاب والعلماء لتقديم مجموعة من البرامج للطلاب لتنمية مهاراتهم الشخصية واكتساب معارف جديدة اللازمة لاقتصاد شديد التنافسية وذلك في الفصل الدراسي أو عبر الإنترنت، ولذا يمكن الدراسة في أي وقت وفي أي مكان، وهناك أيضاً دورات دراسية في الفصل الدراسي، حيث يمكن التفاعل وجهاً لوجه مع المدرب والمشاركين الآخرين. (University of Georgia, 2021)

ثانياً: مركز التعليم المستمر بجامعة دبلن المملكة المتحدة (University Dublin Continuing Education Center)

(١) التعريف بجامعة دبلن المملكة المتحدة

تهدف جامعة دبلن في أيرلندا بالمملكة المتحدة إلى تمكين وتشجيع الطلاب من جميع الأعمار والخلفيات على القدوم والدراسة فيها، وتقديم الجامعة مجموعة

- توفير فرص تعليمية حقيقية (خدمات دورات) أمام الكبار العودة إلى التعليم مرة أخرى.
- تحسين برامج التعلم مدى الحياة
- توفير فرص التنمية المهنية المتواصلة لجميع العاملين في برامج التعلم مدى الحياة
- ببناء مجتمع متعلم ليمثل أساس التطورات الحادثة في سياسة التعليم بالاتحاد الأوروبي.

(٣) برامج مركز التعليم المستمر بجامعة دبلن بأيرلندا

يقدم مركز التعليم المستمر العديد من الدورات التدريبية للتعلم مدى الحياة ذات الاهتمامات المحددة وتقدم من قبل خبراء في مجالهم، وتغطي هذه الدورات مجموعة واسعة من الموضوعات بما في ذلك اللغات وتقدير الفن والدراسات الأيرلندية والتاريخ والأدب والفلسفة والكتابة، وهي مفتوحة لجميع المتعلمين البالغين وتوفر فرصة فريدة لاستكشاف موضوع ما دون اختبارات، ويؤدي البرنامج التعليمي المستمر مجتمعًا متناميًا يضم حوالي ١٤٠٠ متعلم مدى الحياة، ويتم تطوير جميع الدورات بالتعاون مع مدرسين ذوي خبرة ومدارس جامعة دبلن. (learning Lifelong, 2021)

ويقدم المركز العديد من الأنشطة والخدمات في مجالات التعليم المستمر والتعليم مدى الحياة والتعليم الكبار والتعليم المفتوح، وذلك في صورة مشروعات ودورات وبرامج تدريبية وشراكات مع كليات التعليم الإضافي والجامعات الدولية، وشارك مركز التعليم المستمر في مشروعين أوروبيين في إطار برنامج التعلم مدى الحياة هما: مشروع دعم مهارات المعلمين الأوروبيين، ومشروع اللغز الأوروبي، ويتضمن كل مشروع التعاون مع المعلمين الكبار في كل أنحاء أوروبا، ومناقشة طرائق التدريس، وتبادل الآراء والأفكار، ويتم تمويل المشروعين تحت مظلة برنامج جرانديج لتعليم

يرغبوا في دراستها، ويمكن أن يؤدي أيضًا إلى الالتحاق بدرجة البكالوريوس في كلية دبلن الجامعية. (University College Dublin, Open learning, 2021)

(٢) التعريف بمركز التعليم المستمر بجامعة دبلن المملكة المتحدة

المركز يحدد ويضع رؤية ورسالة وقيم خاصة به تحقق أهدافه في مجال التعليم المستمر وتعليم الكبار بجامعة دبلن وهي على النحو الآتي:

يحدد المركز رؤيته في تمكين الأفراد في كافة مراحل حياتهم من السعي نحو إثارة وتحفيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع، ويتم تحقيق ذلك من خلال: تطوير وتنفيذ مجموعة من الاستجابات لتوسيع الوصول وضمان المشاركة من قبل مجموعات الطلاب المتنوعة، بما في ذلك الطلاب ذوي الإعاقة والطلاب الناضجين والمتعلمين بدوام جزئي والطلاب من المجتمعات التي تعاني من الحرمان الاجتماعي والاقتصادي، ودعم وتمكين الجامعة من دمج مبادئ المساواة في الوصول والتصميم الشامل في جميع أنحاء المؤسسة وترسيخها.

(Continuing Education Center, 2021)

وتتمثل رسالة المركز في أن تكون جامعة دبلن الجامعية جسرًا للإدماج والمشاركة وبناء العلاقات بين المجتمعات البعيدة عن التعليم العالي والمجتمع الجامعي، ويتيح فرص التعلم مدى الحياة وفرص التعلم أمام الكبار وبناء مجتمع متعلم. (Continuing Education Center, 2021)

لذا فقد تحددت أهداف المركز التعليم المستمر بجامعة دبلن المملكة المتحدة إلى (Continuing Education Center, 2021):

➤ إجراء البحوث والدراسات: ويتم دراسة القضايا العامة في بحوث تعليم الكبار والتعليم المجتمعي، وتنمية العلاقات بين الباحثين في الدول الأخرى.

ويقدم المركز برنامج التعلم مدى الحياة والذي يقدم مجموعة من بعض الموارد المفيدة عبر الإنترنت ذات الصلة بالتعلم مدى الحياة، والتي تمكن للطلاب الاستمتاع بها وهم في المنزل بالإضافة إلى دورات التعلم مدى الحياة، ومنها: موارد مجانية على الإنترنت، قنوات يوتيوب، جولات افتراضية المدونة الصوتية (Lifelong learning courses,2021)

يعمل مركز التعليم المستمر أو مدى الحياة مع شركاء المجتمع التاليين: خدمات تعليم الكبار، وخدمة المعلمين الزائرين، وكليات التعليم الإضافي، ومنظمات المجتمع للمسافرين الفاضلين، والمنظمات المجتمعية للأفراد ذوي الإعاقة، والشراكات المحلية وقادة المجتمع، والمنظمات المجتمعية للآباء الوحيدين، ومدرسة (Deis) تحقيق تكافؤ الفرص في المدرسة، والمنظمات المجتمعية للاجئين وطالبي اللجوء من الأقليات العرقية. (The work of the Center for Continuing Education, 2021)

يقدم مركز التعليم المستمر مع أكاديمية جامعة دبلن الاحترافية مجموعة من الدورات ومنها: الدبلوم المهني في إدارة المشاريع، والتعلم المباشر عبر الإنترنت، وشهادة في تحليلات البيانات للتسويق، والدبلوم المهني في القيادة والإدارة، والدبلوم المهني في إدارة المكاتب، والدبلوم المهني في التسويق الرقمي، والدبلوم المهني في إدارة الأحداث، والدبلوم المهني في المالية للمدراء غير الماليين، والدبلوم المهني في تطوير برمجيات المكس الكامل. (Professional academy. Courses, 2021)

الكبار، وهو جزء من برنامج المفوضية الأوروبية الجديد للتعلم مدى الحياة. (Continuing Education Center, 2021)

ويتعهد مركز التعليم المستمر بجامعة دبلن بتوفير فرص التعلم مدى الحياة ودورات احترافية، حيث يعقد العديد من الشراكات لتوصيل البرامج المصممة خصيصا لتلائم الاحتياجات المختلفة للمعلمين ومتطلبات العصر الرقمي وتتنوع مجالات المركز على النحو التالي: (Continuing Education Center, 2021)

➤ دراسات ذوي الاحتياجات الخاصة: يتيح المركز دبلومة التربية الخاصة، وكيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، ودبلومة في إعادة التأهيل السمعي بالشراكة مع الجمعية القومية للصم.

➤ العلوم الاجتماعية: يتيح المركز دبلومة في إعادة التأهيل المجتمعي والاجتماعي بالشراكة مع الجمعية الأيرلندية للمهنيين.

➤ إصدار الكتيبات: يصدر المركز كتيبات حول أساليب التعلم مدى الحياة وتعليم المستمر وتعليم الكبار ومهارات التيسير، وتقييم المتعلمين الكبار.

➤ الإدارة والتمويل: يتيح المركز دورات متخصصة في أساليب الإدارة، وإدارة الموارد البشرية.

➤ الدراما: يتيح المركز دبلومة في دراما المجتمع ومهارات تيسير دراما المجتمع بالشراكة مع شركة مسرح سماشتيج تايمز.

➤ الدورات المعتمدة في التعليم المستمر: تؤدي الحصول على شهادة في التعليم المستمر والتعلم مدى الحياة وتعليم الكبار والتنمية المهنية.

➤ المبادرات: قدم المركز في إطار خطة التنمية القومية مبادرة تدريبي المدربين، وسلسلة من ورش العمل في التنمية المهنية.

ثالثاً: مركز التعليم المستمر بجامعة الملك عبد العزيز
بالسعودية

(١) التعريف بجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية

تأسست جامعة الملك عبد العزيز عام ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م، وهي جامعة أهلية تحمل اسم مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز طيب الله ثراه، وهدفها نشر التعليم العالي في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، وتحتل مكانة متميزة بين مؤسسات التعليم العالي في المملكة، وتضم جامعة الملك عبد العزيز حرمين جامعيين منفصلين طبقاً لما تقتضي به التعليم الإسلامية، أحدهما للطلاب والآخر للطالبات، وكل منهما مزود بكافة المرافق الدراسية والثقافية والرياضية والترفيهية ومكتبة كبيرة مجهزة بأحدث التقنيات المكتبية لخدمة الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس. (جامعة الملك بن عبد العزيز، ٢٠٢٢).

وهي من أبرز مؤسسات التعليم العالي على المستوى المحلي والإقليمي، حيث تقدم برامج تعليمية لإعداد الخريجين لممارسة المهن المختلفة تتماشى مع المتطلبات التعليمية المتجددة للمجتمع، وتعدد التخصصات النظرية والعلمية مثل: علوم البحار، والأرصاد، وعلوم الأرض، والهندسة النووية، والطيران والتعددين، والهندسة الطبية، الدراسة بالانتظام أو الانتساب أو التعليم عن بعد تسهيلاً على الراغبين من الطلاب والطالبات مواصلة مسيرتهم الدراسية في مجال التعليم العالي والسير قدماً نحو غد أفضل، ويرأس معالي وزير التعليم العالي والسير قدماً نحو غد أفضل، ويرأس معالي عضو هيئة مدير الجامعة، ووكلاء الجامعة، وعمداء الكليات والعمادات المستقلة، ويقوم مركز التعليم المستمر بفتح باب القبول لخريجي الثانوية العامة للدراسة في الفترة المسائية في برامج التعليم المستمر التي تؤهل

تقدم أكاديمية جامعة دبلن الاحترافية للمهنيين الطموحين الفرصة للبقاء في المنافسة وذات صلة في مكان العمل المتغير، يمكن الطلاب الوصول إلى الدورات التدريبية التي تركز على الصناعة والتي توفر مهارات جاهزة للعمل، كبديل للتعليم داخل الحرم الجامعي، يقدم جميع الدورات التدريبية التي يقودها مدرب من الخبراء عبر بيئة الدراسة التفاعلية عبر الإنترنت (Professional academy courses, 2021).

تقدم أيضاً تجربة تعليمية على مستوى عالمي بمؤهلات تعزز الحياة المهنية، ودورات عالية الجودة يقدمها قادة الفكر، والمحاضرون المختارون بعناية هم خبراء ذوو مؤهلات عالية في مجالاتهم، وتعلم جنباً إلى جنب مع المهنيين ذوي التفكير المماثل، وتعزز الفصول التفاعلية والأنشطة الجماعية العمل الجماعي والتعاون والتواصل أثناء الدراسة، ومستويات عالية من رضا الطلاب، وبوابة طلابية على الإنترنت سهلة الاستخدام، ويقدم أيضاً تجربة تعليمية عالية الجودة وداعمة عبر بوابتنا الإلكترونية الشاملة، وتوافر التعلم المرن أثناء العمل.

(Why-ucd-professional-academy, 2021)

يقدم فريق خدمات الطلاب لدى الأكاديمية رعاية طلابية سريعة ومرنة، ويضمن الفريق حصولك على تجربة تعليمية جذابة ومجزية، مما يتيح لك الوصول إلى كل ما تحتاجه للنجاح، ويمكنك الاتصال بهم بشأن أي أسئلة أو مشكلات، ومما يضمن أيضاً تحقيق التحسين المستمر من خلال التغذية الراجعة المنتظمة، وأيضاً يوفر فريق يسهل الوصول إليه، يعمل على حل أي مشكلات بسرعة وكفاءة. Professional academy/student-care (, 2021)

المسائية في البرامج الأكاديمية التي تتراوح مدتها الدراسية من سنة إلى سنتين حيث تؤهل الخريجين للانخراط في سوق العمل مباشرة. (جامعة الملك بن عبد العزيز، ٢٠٢١)

٣. وحدة الدورات

تقدم الوحدة مجموعة من الدورات التي تصب في خدمة المجتمع في شتى المجالات (الدورات الإدارية، الدورات المهارية، دورات رياضية، دورات هندسية، دورات سوق العمل، دورات تخصصية، دورات عن بعد) (جامعة الملك بن عبد العزيز، ٢٠٢١)

يتيح مركز التعليم المستمر أيضاً بجامعة الملك عبد العزيز فرصة الالتحاق بالدورات التالية (جامعة الملك بن عبد العزيز، ٢٠٢١):

(١) حاسب الي

(٢) دورات اللغة الانجليزية العامة

(٣) أسس الزراعة المائية العضوية & الاستزراع السمكي

(٤) البرامج المدمج

النظام الإلكتروني للدورات التدريبية يتيح للمتدربين الاطلاع على الدورات المتاحة للتسجيل والتسجيل فيها بكل يسر وسهولة

٤. وحدة الشراكات وخدمة المجتمع

انطلاقاً من توجهات الإدارة العليا بالجامعة وتأصيلاً لدور عمادة خدمة المجتمع في المشاركة بمهامها في المسؤولية الاجتماعية والتي تهدف إلى زيادة الوعي والثقافة وكذلك المشاركات المجتمعية التطوعية من خلال الفعاليات الثقافية والعلمية مثل الندوات والمحاضرات والنشرات التوعوية. (جامعة الملك بن عبد العزيز، ٢٠٢١)

الخريجين للانخراط في سوق العمل مباشرة (جامعة الملك بن عبد العزيز، ٢٠٢٢).

(٢) التعريف بمركز التعليم المستمر بجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية

تتبلور ملامح مركز التعليم المستمر بجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية في النقاط التالية (جامعة الملك بن عبد العزيز، ٢٠٢١):

- يحدد المركز رؤيته في ريادة عالمية في خدمة المجتمع والتعليم المستمر بتقنيات حديثة ومعايير أكاديمية عالية.

- وتتمثل رسالة المركز في الارتقاء بالمجتمع تثقيفاً وتعليمياً وتدريبياً من خلال برامج متميزة تواكب تطلعاته.

(٣) برامج التي تقدم في مركز التعليم المستمر بجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية

١. وحدة الدبلومات

تعد وحدة الدبلومات بمركز التعليم المستمر بجامعة الملك عبد العزيز إحدى الجهات التي تقدم خدماتها للمجتمع وذلك بتقديم برامج الدبلومات ومدة الدراسة فيها سنتين دراسيتين، وتسعى هذه الوحدة إلى تحقيق التعليم الناجح لطلابها، وتقدم الوحدة منذ نشأتها خدمات تعليمية للمجتمع حيث تقدم عدداً من البرامج التقنية والمتخصصة والتي تحاول الوحدة من خلالها أن تفي باحتياجات سوق العمل واحتياجات الطلاب في آن واحد. (جامعة الملك بن عبد العزيز، ٢٠٢١)

٢. برنامج البرامج الأكاديمية

تتيح الجامعة فرصة الالتحاق ببرنامج البرامج الأكاديمية حيث يقوم بمركز التعليم المستمر بفتح باب القبول لخريجي الثانوية العامة للدراسة في الفترة

٥. وحدة الأنشطة المجتمعية

انطلاقاً من رؤية واهداف عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك عبدالعزيز للمساهمة في التنمية المجتمعية أطلقت العمادة مبادرات تنفيذية لنشر محتوى الثقافة والتوعية لتمكين جميع افراد المجتمع في مجالات متعددة و من هذا المنطلق فإن العمادة تهدف إلى رفع المستوى المعرفي في مختلف المجالات التي تعزز قدرات الشخص لتلبية احتياجاته من خلال برامج وفعاليات وحزم تدريبية و ورش عمل. (جامعة الملك بن عبد العزيز، ٢٠٢١)

أوجه الاستفادة من الخبرات الجامعية في مجال تعليم الكبار

لذا سوف يتناول البحث الحالي أوجه الاستفادة من الخبرات الجامعية في مجال تعليم الكبار على النحو الآتي:

- ضرورة توفير فرص التنمية المهنية المتواصلة لجميع العاملين في برامج التعلم مدى الحياة.
- دعم المتعلمين الكبار بصورة مستمرة، واستخدام طرق واستراتيجيات حديثة للتدريس مع الطلاب.
- العمل على إتاحة فرص التعلم المستمر والخبرات التعليمية لأجيال من المتعلمين.
- الحرص على إتباع استراتيجيات تسويق شاملة.
- إثارة وتحفيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
- تفعيل المشاركة من قبل مجموعات الطلاب المتنوعة، وطلاب ذوي الإعاقة.
- دعم وتمكين الجامعة من دمج مبادئ المساواة في الوصول والتصميم الشامل في جميع أنحاء المؤسسة.

- تقديم برامج تعليمية ذو جودة عالية ومبتكرة وبرامج تدريبية للمتعلمين من جميع الأعمار لبناء قدراتهم ومهاراتهم.

المحور الثالث: التصور المقترح لتفعيل دور الجامعات المصرية في مجال تعليم الكبار في ضوء بعض الخبرات العالمية

سوف يتناول التصور المقترح لتفعيل دور الجامعات المصرية في مجال تعليم الكبار في ضوء بعض الخبرات العالمية من حيث أهداف الرؤية، منطلقاتها، محاورها، متطلباتها، آليات تنفيذها.

أولاً: الهدف من التصور

يستهدف التصور المقترح تفعيل دور الجامعات المصرية في مجال تعليم الكبار في ضوء بعض الخبرات العالمية

ثانياً: منطلقات التصور

- ينطلق التصور المقترح من عدة منطلقات رئيسية هي:
- (١) إن الجامعات تحمل على عاتقها ضرورة الاهتمام بمجال تعليم الكبار كأحد مسؤولياتها تجاه المجتمع.
 - (٢) توجه الدولة من خلال رؤية مصر ٢٠٣٠ لضمان تعليم جيد ومنصف وشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع والعمل على تفعيلها.
 - (٣) العمل على الحد من مشكلة الأمية في مصر بمشاركة المجتمع المحلي والجامعي.
 - (٤) ضرورة مواكبة متطلبات مجتمع المعرفة
 - (٥) الحاجة إلى تلبية احتياجات سوق العمل المتطورة.
 - (٦) ضرورة مواكبة الثورة التكنولوجية والتحول الرقمي.

● عقد دورات وندوات للمشاركين لزيادة الوعي بأهمية التعليم المستمر مدى الحياة.

● توسيع قاعدة المستفيدين من برامج تعليم الكبار من الأميين من القرى ومعلمي محو الأمية وتعليم الكبار.

● توسيع قاعدة المساهمين في مجال تعليم الكبار من الباحثين المهتمين بتعليم الكبار وأعضاء هيئة التدريس وأعضاء الهيئة العامة لتعليم الكبار وأعضاء مؤسسات المجتمع المدني والمحلى.

● تنمية الأفراد المشاركين في برنامج تعليم الكبار ثقافياً وتعليمياً ومهنياً.

● التأكيد على أهمية التعليم المستمر مدى الحياة لدى أبناء المجتمع من خلال الوسائل الإعلامية المختلفة.

(٣) المتطلبات التثقيفية

● توفير خدمات توعوية وتثقيفية متكاملة لتلبية احتياجات الكبار في المجتمع الخارجي.

● نشر ثقافة العمل الحر في المجتمع الجامعي وتوفير الخدمات التعليمية والتدريبية اللازمة لهم.

● توفير البرامج التدريبية والندوات وورش العمل التربوية والعلمية للكوادر التعليمية والإدارية المتخصصة بالمجتمع المحيط للتأكيد على أهمية التعلم المستمر مدى الحياة.

● إرسال القوافل المتكاملة بالجامعات المصرية من أعضاء هيئة التدريس والطلاب المشاركين في برامج محو الأمية وتعليم الكبار تتضمن خدمات تعليمية للكبار مثل التوعية الاجتماعية، والأسرية، والصحية، وتعليم بعض الحرف اليدوية.

(٧) دور الجامعات في المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

(٨) ضرورة على تحقيق متطلبات اقتصاد المعرفة.

ثالثاً: متطلبات تطبيق التصور المقترح

ويمكن تنفيذ التصور المقترح لتفعيل دور الجامعات المصرية في مجال تعليم الكبار في ضوء بعض الخبرات العالمية، من خلال مجموعة من المتطلبات الإدارية والبشرية والتثقيفية على النحو الآتي:

(١) المتطلبات الإدارية

● تطوير إدارة مراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية لتكون أكثر فاعلية في تقديم البرامج المتنوعة في تعليم الكبار.

● وضع اللوائح والقوانين والتشريعات التي تسهل قيام الجامعات بدورها في مجال تعليم الكبار.

● تطبيق نظم الإدارة الالكترونية لتسهيل تقديم الخدمات والبرامج الخاصة بمجال تعليم الكبار لكافة المستفيدين منها.

● التوسع في عقد بروتوكولات بين مراكز تعليم الكبار الجامعية والجهات المجتمعية والانتاجية والصناعية لتنظيم الأنشطة الخاصة بمجال تعليم الكبار.

● التنوع في مصادر تمويل مراكز الجامعات لتمكينها من تقديم الأنشطة والخدمات والبرامج شكل مناسب وفعال.

(٢) المتطلبات البشرية

● تشجيع الطاقات الايجابية من أعضاء هيئة التدريس للمساعدة في تقديم برامج تعليمية للكبار داخل الجامعة وخارجها.

- تطوير برامج التعليم المستمر مدى الحياة التي تقدم للخريجين وانباء المجتمع الخارجي بما يتواكب مع المتغيرات والأحداث المعاصرة.
- تزويد الكبار بالمعارف السياسية لحقوق الإنسان والتأكيد على مشاركة الأفراد في برامج محو الأمية وتعليم الكبار.
- نشر ثقافة التعليم المستمر وأهمية مجال تعليم الكبار وبرامجه المختلفة لدى المجتمع الجامعي والمجتمع المحلى.
- زيادة المخصصات المالية لدعم التعليم المستمر مدى الحياة وتعليم الكبار
- تيسير بعض الإجراءات واللوائح والقوانين اللازمة لقيام الجامعات بدورها في مجال تعليم الكبار.
- تنويع الموارد المالية اللازمة لتنفيذ أنشطة متنوعة ومتطورة في مجال تعليم الكبار.
- التنسيق بين المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بالجامعات في تقديم خدمات تعليم الكبار.
- تكثيف الاهتمام العلمي والأكاديمي في كليات التربية بمجال تعليم الكبار.
- تطوير برامج التعليم المستمر مدى الحياة التي تقدم للخريجين وأبناء المجتمع
- عقد وتنظيم المؤتمرات والحلقات الدراسية وورش العمل الخاصة ببحث ودراسة قضايا تعليم الكبار ومشكلاته.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. أبو الفتوح، وسام عبد الصادق محمد (٢٠٠٧). دراسة تقييمية لأنشطة جهاز شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد البيئة، جامعة عين شمس.
٢. أحمد، منى حسني والبصراي، رباب جلال محمد محمد (٢٠٢١). دور تعليم الكبار في تحقيق التغيير الاجتماعي في العصر الرقمي: مقاربة نظرية، مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ٣٠٤، يونيو، ص ٢٤٠- ٢٠٣

رابعاً: آليات تنفيذ التصور المقترح

ويمكن تنفيذ التصور المقترح لتفعيل دور الجامعات المصرية في مجال تعليم الكبار في ضوء بعض الخبرات العالمية " تصور مقترح " من خلال مجموعة من الأنشطة والإمكانيات التي تمثل جوانب قوة لتعزيز دور الجامعات المصرية في مجال تعليم الكبار على النحو الآتي:

- تأسيس قاعدة بيانات دقيقة لحصر الاحتياجات التعليمية والتدريبية والتثقيفية في المجتمع المحيط بالجامعة.
- التنسيق والتعاون بين هيئات تعليم الكبار والمجتمع الجامعي للتأكيد على أهمية برامج محو الأمية وتعليم الكبار.
- تقديم مكافئات عينية ومادية ومعنوية للمشاركين في برامج محو الأمية وتعليم الكبار.
- توعية الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بأهمية مجال تعليم الكبار والتعليم المستمر مدى الحياة.
- تأهيل الكوادر البشرية للاستفادة منها في تفعيل دور الجامعات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار.

٣. البليهشي، قاسم بن محمد بن صالح (٢٠١٨). **تعليم الكبار في عصر تكنولوجيا المعرفة، شعلة الإبداع** ودار لوتس، مصر، بنها.
٤. الجلا، هالة أحمد إبراهيم محمد (٢٠١٧). آليات تحقيق التماسك الاجتماعي في ضوء مفهوم التعليم المستمر: رؤية مقترحة، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، مج (٤١)، ع(٣)، ص ص ٢٥٤-٣٣٥.**
٥. حباكة، أمل سعيد محمد (٢٠١٠). المشاركة المجتمعية في تعليم الكبار: دراسة مقارنة لبعض الخبرات الأجنبية والإفادة منها في مصر، **المؤتمر السنوي الثامن - المنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار في الوطن العربي - الواقع والرؤى المستقبلية، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، إبريل، ص ص ٢١٠-٢٤٧.**
٦. حجي، أحمد إسماعيل (٢٠٠٣). **التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة، دار الفكر العربي، القاهرة.**
٧. خاطر، محمد إبراهيم عبد العزيز إبراهيم (٢٠١٥). أدوار بعض الجامعات العالمية في تعليم الكبار: دراسة مقارنة وإمكانية الاستفادة منها في الجامعات المصرية، **مجلة التربية المقارنة والدولية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ع(١)، يناير، ص ص ٢٦١-٣١٥.**
٨. دياب، عبد الباسط محمد وكمال، حنان البدري (٢٠١٣). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الخبرات والتجارب الدولية: **حاضنات الجامعة نموذجا، مجلة العلوم التربوية النفسية، جامعة القصيم، السعودية، مج(٦)، ع(٢)، مايو، ص ص ٨١٥-٩١٢.**
٩. الرجال، هناء أحمد أحمد عبده (٢٠١٦). دور التعليم المستمر وادارته في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، **المؤتمر السنوي الرابع عشر: من تعليم الكبار إلى التعلم مدى الحياة للجميع "من أجل تنمية مستدامة"**، مركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس، ١٨-٢٠ أبريل، ص ص ١٠٥٧-١٠٧٨.
١٠. سعد، نهلة جمال محمد (٢٠١٦). دراسة مقارنة لدور مركزي تعليم الكبار في جامعة ريجينا بكندا وجامعة فيرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية في خدمة المجتمع وإمكانية الاستفادة منها في مصر، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنى سويف.
١١. سعيد، إسماعيل على (٢٠١٦): **الوعي الثقافي، مجالا لتعليم الكبار، المؤتمر السنوي الرابع عشر: من تعليم الكبار إلى التعلم مدى الحياة للجميع "من أجل تنمية مستدامة"**، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ١٨-٢٠ أبريل، ص ٧٧.
١٢. شحاته، صفاء أحمد محمد (٢٠١٢): **التطوير القائم على المعايير مدخلا للتغيير تحقيقاً لجودة مؤسسات تعليم الكبار، المؤتمر السنوي الثاني عشر تقويم تجارب تعليم الكبار في الوطن العربي، مركز تعليم الكبار، ص ص ٢٥٩-٢٦٠.**
١٣. عبد الحي، أسماء الهادي إبراهيم (٢٠١٨). **حاضنات الأعمال مدخل لتفعيل دور الجامعات المصرية في مجال تعليم الكبار "دراسة مستقبلية"**، **مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مج(١)، ع(٩٠)، ص ص ٣٥٧-٤٤٦.**
١٤. عبد الفتاح، عزة خليل والرواف، هيا سعد ونظمي، رانيا محمد عزيز والصلبيهم، هند سليمان والعريفي، سارة ناصر (٢٠١٧). **برامج التعليم**

العاشر: تعليم الكبار والتنمية المستدامة في الوطن العربي، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، مصر، ص ص ٣١٧-٣٦١

٢٠. فنون، غدير (٢٠١٦): الاستراتيجية الوطنية لتعليم/ تعلم الكبار (في سياق التعلم مدى الحياة)، المؤتمر السنوي الرابع عشر: من تعليم الكبار إلى التعلم مدى الحياة للجميع "من أجل تنمية مستدامة"، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ١٨-٢٠ أبريل، ص ص ٣٧٧-٤٠٦

٢١. الفواز، عمران محمد (٢٠١٤). دور حاضنات الأعمال في توجيه الطلبة نحو ريادة الأعمال في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة اليرموك، الأردن.

٢٢. فورة، ناهض صبحي وخلف، طلال محمد (٢٠١١). التربية الإسلامية ومواجهة مشكلة الأمية، كلية التربية، جامعة الأقصى.

٢٣. الفيفي، موسى بن سليمان والسنيدي، أحمد بن عبدالعزيز ومعمار، صهيب صالح والشهري، عبدالحليم علي (٢٠٢٢): اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية نحو إنشاء مراكز تعليم الكبار والتعليم المستمر في الجامعات السعودية، مجلة جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش، مج (٢٣)، ع (٢)، ص ص ٢٥٣٥-٢٥٦٩.

٢٤. القانون المصري رقم ١٣١ لسنة ٢٠٠٩ والخاص بتعديل قانون ٨ لسنة ٩١ بشأن محو الأمية وتعليم الكبار.

٢٥. محمد، نهى عبد الرازق محمد (٢٠١٨). خريطة بحثية تربوية مقترحة في مجال تعليم الكبار بالجامعات المصرية، مجلة آفاق جديدة في تعليم

المستمر بالجامعات على الصعيدين العربي والأجنبي "دراسة مقارنة"، مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ع (٢١)، يناير، ص ص ١٣-٤٩.

١٥. عبد المنعم، هناء حسين محمد (٢٠٢١). نموذج مقترح للتخطيط لوحدة دعم المشروع القومي لمحو الأمية بالجامعات المصرية باستخدام أسلوب بيرت PERT، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بني سويف، مج (١٨)، ع (١١٠)، ص ص ٥٦٥-٦١٨

١٦. عبد العزيز، أحمد عبدالعزيز عبد المعز والبناء، أحمد عبد الله الصغير وعبد التواب، عبدالتواب عبد السلاه (٢٠٢٠): واقع مراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية: دراسة ميدانية، المجلة التربوية لتعليم الكبار، جامعة أسيوط، كلية التربية، مركز تعليم الكبار، مج (٢)، ع (٢)، أبريل، ص ص ٣٣١-٣٤٧.

١٧. عمري، عاشور أحمد (٢٠١٨). دور الجامعات المصرية في مكافحة الأمية: رؤية مستقبلية، مجلة آفاق جديدة في تعليم الكبار، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ع (٢٤)، يونيو، ص ص ٤٩-١٨٠

١٨. عيداروس، أحمد نجم الدين وأحمد أشرف محمود (٢٠١٣). تصور مقترح لإدارة حاضنات الأعمال الجامعية بمصر في ضوء أفضل الممارسات العالمية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج (٢٤)، ع (٩٥)، يوليو، ص ص ٢٠٩-٢١٦

١٩. الفقيه، عبد السلام على (٢٠١٢). واقع جهود محو الأمية وتعليم الكبار في إطار التنمية المستدامة في اليمن ومتطلبات تطويرها، المؤتمر السنوي

- the international conference on learning cities, (Chine: unesco).
32. UNESCO (2004). **Education for All: The Quality Imperative**, France.
33. Francoise de Viron, Pat Davies (2015). **From University lifelong Learning to Lifelong Learning University**, Developing and Implementing effective strategies, The Role of Higher Education in Promoting Learning, (Parisa: Unesco).
34. Gravani, Maria N (2019). Learner-Centred Education as a Tool for Enhancing Adult Learning in Distance Learning Universities, **Journal of Adult and Continuing Education**.
35. Kyle, Suzanne (2018). Assessing the Health of Community Education: The Experience of Change from the Perspective of Community Education Practitioners, **Adult Learner: The Irish Journal of Adult and Community Education**, pp50-67. Available at <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1197430.pdf> (In date: 4/12/2018)
36. Moreland, Rosemary; Cownie (2019): Reclaiming University Adult Education: A Freirean Approach to Widening Participation and Tackling Educational Inequality, **the Irish**
- الكبار، جامعة عين شمس، مركز تعليم الكبار، ع(٢٤)، يونيو، ص ص٢٤٣-٣٠١
٢٦. معاينة، عادل سالم موسى(٢٠٠٨). تجارب دولية حول الشراكة بين الجامعات وقطاعات الإنتاج والخدمات، مؤتمر الشراكة بين القطاعين العام والخاص، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الأردن، يوليو، ص ص١٤٩-١٩٤
٢٧. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة – اليونسكو(٢٠١٥). توصية بشأن تعلم الكبار وتعليمهم، فرنسا.
٢٨. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٠١). استراتيجية تعليم الكبار في الوطن العربي، تونس.
٢٩. وزارة التعليم العالي (٢٠٠٦): التخطيط الاستراتيجي للتعليم العالي رؤية لمنظومة التعليم العالي في مصر حتى عام ٢٠٢١ من خلال المخطط العام لمنظومة التعليم العالي في مصر، (القاهرة، وزارة التعليم العالي).
٣٠. بونس، عواطف(٢٠١٧). تعليم الكبار والتعلم مدى الحياة للجميع بين التراث العربي الإسلامي والثقافة المعاصرة: قراءة في إطار تحولات العصر واحتياجات المجتمع، أبحاث المؤتمر الدولي الأول: قراءة التراث العربي والإسلامي بين الماضي والحاضر، مركز تحقيق المخطوطات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، مج(٥)، فبراير، ص ص٣٩٦-٤١٤
- ثانياً: المراجع الأجنبية
31. Unesco (2013). Beijing Declaration on Building Learning Cities, Lifelong learning for all promoting inclusion, prosperity and sustainability in cities,

42. Europe Commission (2013). **Developing The Adult Learning Sector**, LOT3, Opening Higher Education to Adults, (publication office of European union, p 41).
- ثالثاً: المواقع الإلكترونية:
43. britannica, Georgia: is available at <https://www.britannica.com/place/Georgia> (In date: 23/7/2022)
44. The Center for Continuing Education at the University of Georgia-United States is available at. <https://www.georgiacenter.uga.edu/portal/about> (In date: 4/12/2021)
45. Center for Continuing Education at the University of Georgia: Strategic Plan (2018-2022), p.p 9-20, available at. <https://www.georgiacenter.uga.edu> (In date: 4/12/2018)
46. University College Dublin, come to ucd, at web site: <https://www.ucd.ie/all/cometoucd/> (Accessed date: 19/1/2021)
47. University College Dublin, strategy, at web site: <https://strategy.ucd.ie/> (Accessed date: 19/1/2021)
48. University College Dublin, open learning, at web site: <https://www.ucd.ie/all/cometoucd/applying/openlearning> (Accessed date: 19/1/2021)
- Journal of Adult and Community Education**, p57
37. Walters, Shirley and Watters, Kathy (2017). Reflecting on the Global Report on Adult learning and Education in the “post-Truth Society”, **Adult Education Quarterly**, SAGE Journals. Vol. (67), No. (3), August, pp. 228-237.
38. Gravani, Maria N (2019): Learner-Centred Education as a Tool for Enhancing Adult Learning in Distance Learning Universities, **Journal of Adult and Continuing Education**
39. Mclean, Scott, (2007), "University Extension and Social Change: Positioning a University of the People in Saskatchewan", **Adult Education Quarterly**, Vol. 58, No. 1, November, pp. 11-12.
40. UNESCO, (2009). **Harnessing the power and potential of adult learning and education for a viable future**, Paris, 31 March, p. 8.
41. Cram, Bob, (2005). "University Continuing Education Units: Agents for Social change?", **Canadian Journal of University Continuing Education**, Vol. 31, No. 1, Spring, pp. 32-33.

- <https://www.ucd.ie/professionalacademy/why-ucd-professional-academy/>
(Accessed date: 21/1/2021)/
55. University College Dublin, Continuing Education Center, professional academy/student-care, at web site:
<https://www.ucd.ie/professionalacademy/student-care/> (Accessed date: 21/1/2021)
56. Saudi, Public Education in Saudi, At web site:
<https://old.moe.gov.sa/ar/PublicEducation/ResidentsAndVisitors/Pages/TheGeneralPrinciples.aspx> (Accessed date: 15/2/2021)
57. Ministry of education, Education in KSA, Education Objectives, at web site:
<https://www.moe.gov.sa/ar/education/educationinksa/Pages/EducationObjectives.aspx> (Accessed date: 15/2/2021)
58. Ministry of education, Education in KSA, At web site :
<https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/EducationInKSA> (Accessed date: 15/2/2021)
٥٩. موقع الرسمي للمملكة العربية السعودية، (بتاريخ: ٢٠٢٢/٧/٢٢) متصفح على:
<https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa>
49. University College Dublin, Continuing Education Center, at web site:
<https://www.ucd.ie/all/aboutus/> (Accessed date: 19/1/2021)
50. University College Dublin, lifelong learning, at web site:
<https://www.ucd.ie/all/cometoucd/applying/lifelonglearning> (Accessed date: 19/1/2021)
51. University College Dublin, lifelong learning courses, at web site:
<https://www.ucd.ie/all/cometoucd/applying/lifelonglearning/courselist> (Accessed date: 19/1/2021)
52. University College Dublin, The work of the Center for Continuing Education, at web site:
<https://www.ucd.ie/all/ourwork> (Accessed date: 19/1/2021)/
53. University College Dublin, Continuing Education Center, professional academy courses, at web site:
<https://www.ucd.ie/professionalacademy/findyourcourse/> (Accessed date: 21/1/2021)/
54. University College Dublin, Continuing Education Center, why-ucd-professional-academy, at web site: